الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
تقرير عن الوضع في قطاع غزة
30 كانون الثاني 2007، حتى الساعة التاسعة صباحاً

بدأ اتفاقيّة وقف إطلاق النار بين الفصائلالفلسطينيّة بعد خمسة أيام من الاقتتال الداخلي الشديد

لمحة عامة

هناك التزام في اتفاقيّة وقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينيّة التي أعلن عنها وزير الخارجيّة الفلسطيني محمود الزهار. تأتي اتفاقيّة وقف إطلاق النار هذه بعد خسائر شديدة في الأرواح نتيجة الاقتتال الفصائلي، إذ سجل مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيّة التابع للأمم المتحدة (اوتشا) مقتل 34 فلسطيني وإصابة 133 آخرين بجراح (حسب ما ورد من وزارة الصحة الفلسطينيّة) وذلك في الفترة الواقعة بين 25 وحتى 29 كانون الثاني الجاري.
حسب التقارير الميدانيّة التي وردت من طواقم الأمم المتحدة في غزة فقد توقفت كافة أشكال الاقتتال الداخلي في قطاع غزة وأزيلت جميع الحواجز غير العسكريّة.المفاوضات جاريّة من اجل الإفراج عن المختطفين الذين اختطفوا على يد الطرفين خلال الخمسة أيام السابقة لكتابة هذا التقرير.
لا زال عدد من الطرق مغلقاً في مدينة غزة وتحديداً حول المناطق العسكريّة بما في ذلك السرايا والمقر الرئاسي للأمن الوقائي في تل الهوا. لا زال بعض من الحواجز موجوداً تحت سيطرة الأمن الوقائي ولكن يسمح لمرور السيارات بحريّة فيما بينها.

الاقتتال الداخلي الأخير

مساء يوم 25 كانون الثاني، قام مسلحون فلسطينيون بتفجير قنبلة استهدفت سيارة من نوع جيب كان يستقله أعضاء من القوات التنفيذيّة التابعة لحماس في جباليا (شمال قطاع غزة). أدى هذا التفجير إلى مقتل اثنين من أعضاء هذه القوة مما حفز تصعيد العنف والهجمات بين أعضاء حماس وفتح في جميع أنحاء قطاع غزة ما عدا رفح.

أدى الاقتتال الذي عمّ مناطق تمتاز بكثافة سكانيّة عاليّة إلى مقتل وجرح العديد من المدنيين عابري السبيل. وقد أبلغت وزارة الصحة الفلسطينيّة أن خمسة من بين ال 34 قتيل كانوا من الأطفال بينما كان 34طفلاً وأربعة نساء من بين الجرحى الذي وصل عددهم إلى 133.
الاقتتال الأشد كان في منطقة جباليا وتل الهوا ومدينة غزة حيث المقر الرئاسي لقوات الأمن الوقائي.
قامت المليشيات المسلحة بحصار منازل بعض المواطنين بواسطة إطلاق كثيف للنار بينما اقتحم مسلحون مسجدا في تل الهوا أثناء صلاة الجمعة.
انتشر خطف أعضاء من حماس وفتح حيث ابلغ عن 31 حادثة خطف. في خمس حالات قام المختطفين بإطلاق النار على سيقان المخطوفين.
أدى الاقتتال الداخلي إلى إحداث اضطراب على الحياة اليوميّة لمواطني قطاع غزة. نتيجة الاقتتال أغلق عدد من الشوارع كما أقيمت حواجز عسكريّة قام بالسيطرة عليها مسلحون. أغلقت العديد من المحال التجاريّة أبوابها

وحركة المركبات كانت ضئيلة. كما علّقت المدارس التابعة لوزارة التربيّة الفلسطينيّة ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) الدوام المدرسي.
ابلغ مركز الميزان لحقوق الإنسان عن أربع حوادث اعتداء على سيارات للإسعاف وطواقم طبيّة. قام مسلحون باختطاف سيارتي إسعاف تابعة لوزارة الصحة الفلسطينيّة يوم 28 كانون الثاني وابلغ عن تعرض سائقي السيارات للضرب . كما أطلق رصاص على سيارة إسعاف تابعة للأنروا في مدينة غزة.

خلال شهر كانون الثاني وحتى كتابة هذه السطور قتل 53 فلسطيني في قطاع غزة بما فيهم سبعة أطفال بينما أصيب 244 آخرين بجراح وذلك نتيجة للاقتتال الداخلي في القطاع.
في العام 2005 و 2006، راح ضحيّة الاقتتال الداخلي في قطاع غزة 135 فلسطيني غالبيتهم في تشرين الأول من العام 2006 نتيجة تصعيد الاقتتال الداخلي. وتعتبر الأشهر تشرين الأول وكانون الأول 2006 وكانون الثاني من العام الجاري أشد الأشهر من ناحيّة عدد القتلى والجرحى.

خلال شهر كانون الثاني قتل الجيش الإسرائيلي ثلاثة فلسطينيين من بينهم شاب في السابعة عشرة من عمره كما أصيب 15 فلسطيني بجراح. غالبيّة القتلى والجرحى كانت في شمال قطاع غزة. أصيب مواطن إسرائيلي بجراح نتيجة إطلاق مسلحين فلسطينيين من قطاع غزة قذائف.
لا يزال هناك التزام في اتفاق وقف إطلاق النار الهش الذي ابرمه الفلسطينيون مع الإسرائيليون في 26 تشرين الثاني 2006 بعد خمس شهور من العمليّة العسكريّة الإسرائيلية.

الوصول

بشكل عام القيود المفروضة على التنقل في القطاع لا تزال قائمة. لا يعمل معبر رفح بالشكل المطلوب لاستيعاب المسافرين الفلسطينيين حسب ما نصت عليه شروط اتفاقيّة التنقل والوصول الموقعة في 15 تشرين الثاني 2005. لم يتمكن الفلسطينيون من الخروج من قطاع غزة عبر معبر رفح منذ 8 كانون الثاني. فتح المعبر لثلاثة مرات فقط منذ ذلك الحين للقادمين فقط (عبر 365 مسافر إلى قطاع غزة منذ 9 كانون الثاني بالإضافة إلى 2,546 في 22 و 23 كانون الثاني حسب ما ورد من بعثة الاتحاد الأوروبي للمراقبة الحدوديّة). في المجمل فتح معبر رفح لمدة ثمانيّة أيام غير متواصلة منذ بداية العام الجاري واقتصرت العودة إلى القطاع بشكل شبه كامل على الحجاج. التنقل الاعتيادي للتجار والعمال والطلاب الجامعيين وغيرهم بات مستحيلا.

يعمل معبر المنطار- كارني التجاري بشكل يومي ولكن لنصف عدد الساعات الاعتيادية وليس في كامل القدرة. منذ بداية العام 2007، تم بالمجمل استيراد بمعدل 205 شاحنات (مقارنةً مع المعدل اليومي الذي وصل 156 في العام 2006). وفي نفس الفترة رصدت 43 شاحنة تصدير.

يعمل معبر بيت حانون- ايريز بصورة جيّدة فيما يتعلق بتنقل التجار من حملة التصاريح (على سبيل المثال عبر 415 تاجر يوم 23 كانون الثاني). إلا انه يبقى مغلقاً أمام العمال الفلسطينيين منذ 12 آذار 2006.
أما حاجز صوفا فهو مفتوح أمام استيراد مواد البناء.

توفير الكهرباء

حدث تعطيل في تزويد مواطني قطاع غزة بالكهرباء لفترة تراوحت بين الساعتين وال-36 ساعة في شمالي القطاع وفي مناطق مختلفة في مدينة غزة وذلك منذ الأسبوع الأخير في كانون الأول 2006. وجاء هذا التعطيل نتيجة لازدياد الطلب بسبب انخفاض درجات الحرارة والاستعمال المتزايد للتدفئة الكهربائيّة. كما أن الوضع الأمني أدى إلى ارتفاع في التوصيل غير القانوني للكهرباء مما زاد من الضغط على الشبكة الكهربائية العامة.
قام سلاح الجو الإسرائيلي بقصف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة يوم 28 حزيران 2006. أدى هذا القصف إلى تدمير محولات الكهرباء الستة. وصل عدد من المحولات إلى قطاع غزة عن طريق مصر في تشرين الثاني من العام 2006، ولكن يبقى توفير الكهرباء أقل من المطلوب بحوالي 40 ميجا واط أي ما يعادل 30% من

الطاقة المطلوبة. لم يتعطل توفير الكهرباء لمنطقة خان يونس ورفح إلى الجنوب من القطاع لحصولها على الكهرباء مباشرةً من مصر وإسرائيل.

ولحل هذه المشكلة تقوم وزارة الطاقة الفلسطينيّة بدراسة ثلاثة إمكانيات لحل مشكلة النقص في تزويد الكهرباء تشمل أما شراء خمسة محولات إضافية مما سيلزم ثلاث حتى أربعة شهور من التركيب. والمكانيّة الثانيّة والثالثة تعتمد على الحصول على طاقة كهربائيّة اكبر من مصر و/ أو إسرائيل .
تقع هذه القضيّة على رأس سلم أولويات وزارة الطاقة الفلسطينيّة إذ أنها تعمل جاهدة من اجل ضمان توفير الكهرباء بشكل كافي لأكبر عدد من المواطنين خلال موسم الصيف القادم.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال مع جولييت توما، 054-81-555-46